

دور أخصائي الإعلام التربوي (مسرح) في تحقيق الإستدامة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية

أ.م.د/ أماني جميل علي العطار

أستاذ مساعد الإعلام التربوي

تخصص مسرح مدرسي

كلية التربية النوعية-جامعة طنطا

أسماء على إبراهيم

معيدة بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية-جامعة كفر الشيخ

أ.م.د/ هدي سعيد عبد العليم عبد الرحمن

أستاذ مساعد الإعلام التربوي

تخصص مسرح مدرسي

كلية التربية النوعية-جامعة كفر الشيخ

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف على دور أخصائي الإعلام التربوي (مسرح) في تحقيق الإستدامة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية واعتمد علي المنهج الوصفي وتضمنت عينة الدراسة عشرة نصوصاً مسرحية وهي (الإنسان في قفص الإتهام- البيئة والإنسان - محاكمة مجرم البيئة - البيئة وبني البشر- البيئة في خطر -محاكمه بيئية - تلوث بيئي - لمحافظ علي البيئة - أحزان في الغابه - أمنا الشجره) في الفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥ وتوصل البحث إلي مجموعة من النتائج أهمها:-

- ١- جاء مفهوم المخاطر التي تؤثر علي حياة الكائنات الحية نتيجة لتلوث البيئة بنسبة (٢٠.٤%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف موارد البيئة.
- ٢- جاء مفهوم تلويث المياه الذي يؤدي إلى قتل العديد من الكائنات الحية بنسبه (١٦.٣%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف موارد البيئة وظهر هذا المفهوم في بعض النصوص المسرحية.
- ٣- جاء مفهوم الحث على عدم قطع الأشجار حيث أنها مصدر للأكسجين بنسبة (١٢,٢%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف موارد البيئة وظهر هذا المفهوم في بعض النصوص المسرحية .
- ٤- جاء مفهوم المحافظة على نظافة البيئة بنسبة (١٤.٧%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة.

٥- جاء مفهوم العمل الجماعي من أجل البيئة والمستقبل بنسبة (١٤.٢%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة.

٦- جاء مفهوم حماية الطبيعة والمحافظة عليها لجيل المستقبل بنسبة (١٣.٧%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة.

الكلمات المفتاحية: أخصائي الإعلام التربوي (مسرح)/الإستدامة البيئية/ طلاب المرحلة الابتدائية

The Role of the Educational Media Specialist (Theater) in Achieving Environmental Sustainability Among Primary School Students

Abstract:

The current research aims to identify the role of the educational media specialist (theater) in achieving environmental sustainability among elementary school students. It relied on the descriptive approach and included a sample of ten theatrical texts, which are: (The Human in the Dock - The Environment and the Human - Trial of the Environmental Criminal - The Environment and Humanity - The Environment in Danger - Environmental Trial - Environmental Pollution - The Guardian of the Environment - Sorrows in the Forest - Our Mother the Tree) during the period 2024-2025. The research reached a set of results, the most important of which are:

1. The concept of risks affecting living beings due to environmental pollution accounted for (20.4%) of the total environmental dimensions in the area of urging not to deplete environmental resources.
2. The concept of water pollution, which leads to the death of many living organisms, represented (16.3%) of the total environmental dimensions in the area of urging not to deplete environmental resources, and this concept appeared in some theatrical texts.
3. The concept of urging not to cut down trees, as they are a source of oxygen, represented (12.2%) of the total environmental dimensions in the area of urging not to deplete environmental resources, and this concept appeared in some theatrical texts.
4. The concept of maintaining environmental cleanliness accounted for (14.7%) of the total environmental dimensions in the area of preserving the environment.
5. The concept of collective action for the environment and the future accounted for (14.2%) of the total environmental dimensions in the area of preserving the environment.
6. The concept of protecting nature and preserving it for future generations represented (13.7%) of the total environmental dimensions in the area of preserving the environment.

Keywords: Educational Media Specialist (Theater) / Environmental Sustainability / Elementary School Students

مقدمة:

الإستدامة البيئية هي مفهوم يهدف إلي تحقيق التوازن بين تلبية احتياجات البشر الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة علي تلبية احتياجاتهم، حيث مع تزايد المشكلات البيئية مثل التغير المناخي وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث أصبح تحقيق الإستدامة ضروره ملحه لضمان صحة الكوكب ورفاهية الإنسان ومن خلال تبني ممارسات مستدامة مثل إستخدام الطاقة المتجددة وتقليل النفايات والحفاظ على الموارد المائية يمكننا تحقيق تنمية مستدامة تسهم في حماية البيئة وتعزيز جودة الحياة للأجيال الحاضر والمستقبلية، حيث تتمتع البيئة بقدرة طبيعية هائلة على التجدد، كما يمكنها حماية نفسها والمحافظة على مواردها، فعلي سبيل المثال عندما تتساقط أوراق الأشجار في الخريف فإنها تتحلل وتضيف للتربة عناصر غذائية، والتي تساعد على تهيئة الظروف المناسبة للشتلات الجديدة لتنمو إلا أن تدخل الإنسان في البيئة واستخدامه لمواردها الطبيعية أدى إلى إلحاق الضرر بها، وظهور العديد من المشاكل البيئية الخطيرة، وقد أدرك علماء البيئة حجم واهمية هذه المشاكل منذ عقود لتصبح مسالة حماية البيئة في السنوات الأخيرة من القضايا الوطنية والعالمية المهمة والتي شغلت ومازالت تشغل وسائل الإعلام المختلفة، حيث أن التلوث البيئي يعرض الألف والملايين للقتل البطئ بسبب الأمراض المزمنة والأوبئة الملكة للزرع والتمر والبشر (محمد احمد رشوان ١٤١٤هـ. ١٩٩٤م، ص ٤٨)

حيث إن التنمية المستدامة وليدة المجتمع وجزء مهم منه، وجدت لكي تساعد على التطور الدائم للمجتمع لكل من المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية، وجاءت لتلبي التنمية المستدامة وليدة المجتمع وجزء مهم منه، وجدت لكي تساعد على التطور الدائم للمجتمع لكل من المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية، وجاءت لتلبي حاجات المجتمع المتزايدة، بحيث تسهم في عملية التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، وتعمل على إمداد المجتمعات بالكفاءات والمهارات والخبرات المهنية والتدريبية للمساهمة في حركة التنمية والتحديث والتطوير، فهي تسهم بشكل دائم في النهضة المجتمعية في كافة المجالات والتخصصات، وتعد التنمية المستدامة من أهم. الضرورات في زمن التقدم الهائل في الكم والنوع، وخاصة في مجال التعليم، وتسعى إلى تلبية حاجات الحاضر وأجيال المستقبل، فهي الشكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية التي يقوم بها الإنسان في مجتمعة من خلال عمل تغيير مقصود وموجه بهدف إشباع حاجاته (صباح الشحرأوى، ٢٠١٧، ص ٢٩٧)

يعتبر أخصائي المسرح أحد المعلمين المنوط بهم تشكيل وعى وثقافة الطلاب ومساعدتهم علي تيسير الصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية وبالتالي لابد من الاهتمام بتدريب

أخصائي المسرح المدرسي أثناء الخدمة لاستكمال أوجه القصور في إعداد الأكاديمي أو لمتابعة الجديد الذي يصلق مهارات أخصائي المسرح للقيام بالدور المنشود في تحقيق أهداف المسرح المدرسي داخل المؤسسة التعليمية.

ويتمثل دور أخصائي المسرح في تحقيق أهداف المسرح المدرسي، وذلك من خلال الوقوف على مسئوليات واختصاصات أخصائي المسرح، ومدى قيامه بالدور المنوط به في تحقيق أهداف المسرح المدرسي في ضوء التسهيلات المقدمة له من قبل المدارس والخطة العامة لوزارة التربية والتعليم والإعداد الأكاديمي لكيان التربية النوعية.

ويعد دور أخصائي المسرح هو العنصر الأساسي في تحقيق أهداف المسرح المدرسي وذلك لأنه هو المنفذ للمنهج ولديه القدرة أن يؤكد ارتباط النشاط بالمنهج أو يجعلها تمارس خارج المنهج للتسلية.

ونظراً لأهمية الاستدامة البيئية لجميع المراحل العمرية فإنها تمثل أهمية كبرى لدى طلاب المرحلة الابتدائية لأن هذه المرحلة تعتبر مرحلة فارقة في عمر الطفل، وبالاهتمام بهذه المرحلة يصبح الفرد قادراً على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به ومن هنا تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة تعلم المجتمع بكافة مستوياته ومرحلة النهضة التعليمية والريادية في بيئة المجتمع حيث أنها مرحلة البيئة الثانية للطلاب بعد الأسرة كما أنها مرحلة البداية في تكوينه الشخصي من سن السادسة بداية التكليف إلي الثانية عشر سن التمييز من عمرة حيث أنها تشمل الطفولة الوسطي والطفولة المتأخرة (٦-١٢) وتعتبر هذه المرحلة بداية النقش العلمي والفكري في ذهن الحقل الخصيب الذي يجب أن نغرس فيه بذور حياته الاجتماعية المستقبلية، وبهذا يتضح لنا أن المرحلة الابتدائية تعتبر الخطوة الأولى للمسار التعليمي والعلمي والفكري للطلاب.

مشكلة البحث:

إن تدخل الإنسان غير المحسوب أدى إلى إختلال التوازن البيئي الطبيعي ، الأمر الذي انعكس بدوره بصورة مباشرة وغير مباشرة على حاضر الإنسان ومستقبله، وتحولت العلاقة بين الإنسان والبيئة، فأصبحت البيئة هي التي تصرخ من تدخلات الإنسان اللاعقلانية، والتي تفوق قدرة البيئة على استيعابها، مما عثر مسار التنمية وعرقل خططها عن بلوغ الأهداف المرجوة ؛ الأمر الذي أثار انتباه كافة دول العالم للبحث عن وسيلة إنقاذ عاجلة لإصلاح ما أفسده الإنسان بتصرفاته غير الرشيدة.

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:-

- ما دور أخصائي الإعلام التربوي (مسرح) في تحقيق الإستدامة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية ؟

أهداف البحث:

- ١- رصد واقع الإستدامة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مواجهة التغيرات المناخية من خلال النصوص المسرحية.
- ٢- التعرف على اللغة المستخدمة في النصوص المسرحية عينة الدراسة.
- ٣- التعرف على الإطار المكان التي جاءت عليه النصوص المسرحية عينة الدراسة.
- ٤- التعرف على الإطار الزمني التي جاءت عليه النصوص المسرحية عينة الدراسة.
- ٥- الكشف عن طبيعة الشخصيات التي وردت في النصوص المسرحية عينة الدراسة.
- ٦- التعرف على البعد البيئي للتنمية المستدامة التي ورد في النصوص المسرحية عينة الدراسة.

تساؤلات البحث:

- ١- ما واقع الإستدامة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مواجهة التغيرات المناخية من خلال العروض المسرحية.
- ٢- ما اللغة المستخدمة في النصوص المسرحية عينة الدراسة.
- ٣- ما الإطار المكان التي جاءت عليه النصوص المسرحية عينة الدراسة.
- ٤- ما الإطار الزمني التي جاءت عليه النصوص المسرحية عينة الدراسة.
- ٥- ما طبيعة الشخصيات التي وردت في النصوص المسرحية عينة الدراسة.
- ٦- ما البعد البيئي للتنمية المستدامة التي ورد في النصوص المسرحية عينة الدراسة.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث في أنها تقوم بالتعرف علي دور أخصائي الإعلام التربوي (مسرح) في تحقيق الإستدامة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في النصوص المسرحية.
- فالإستدامة البيئية تعد من أهم القضايا التي تؤثر بشكل مباشر على حياة الفرد والمجتمع.

أولاً: أهميتها بالنسبة للفرد:

- ١- ضمان صحة أفضل : تقليل التلوث البيئي ينعكس مباشرة على صحة الإنسان، ويقلل من أمراض الجهاز التنفسي، وأمراض القلب، وغيرها.
- ٢- توفير الموارد: الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية يعني توفر المياه النظيفة، والطعام والطاقة بأسعار معقولة للأفراد.
- ٣- تحسين جودة الحياة: بيئة نظيفة ومناخ مستقر يساهمان في راحة الإنسان النفسية والجسدية.

ثانيا: أهميتها بالنسبة للمجتمع

- الاستدامة البيئية مهمة جدا للمجتمع لأنها تضمن التوازن بين تلبية احتياجات الإنسان والحفاظ على البيئة للأجيال القادمة من أبرز أهمياتها:
- ١- حماية الموارد الطبيعية : تساهم في الاستخدام الرشيد للمياه والطاقة، والغابات، مما يضمن توفرها على المدى الطويل.
 - ٢- تحسين جودة الحياة : بيئة نظيفة تعني هواء نقي ماء نظيف وتربة صالحة للزراعة، مما يعزز الصحة العامة والرفاه.
 - ٣- الحد من التغير المناخي: تقليل الانبعاثات الكربونية والاعتماد على مصادر طاقة متجددة يساعد في مواجهة الاحتباس الحراري.
 - ٤- تعزيز الاقتصاد الأخضر: تشجع على الابتكار وتوفير فرص عمل في مجالات مثل الطاقة المتجددة وإعادة التدوير.
 - ٥- الحفاظ على التنوع البيولوجي : حماية المواطن البيئية تساعد في استمرار حياة الأنواع المختلفة التي تشكل توازن النظام البيئي.

مصطلحات البحث:

١- أخصائي الإعلام التربوي (مسرح):-

يعرف بأنه: هو ذلك الشخص الذي يقوم بتنمية قدرات الطلاب المعرفية والوجدانية والفكرية وتنمية مهارات التمثيل والإبداع لديهم ومساعدتهم علي تيسير الصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية. ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه هو ذلك الشخص الذي يقوم بتحقيق أهداف المسرح المدرسي وذلك لأنه المنفذ للمنهج ولديه القدرة أن يؤكد ارتباط النشاط بالمنهج أو أن يجعلها تمارس خارج المنهج للتسلية.

٢- الإستدامة البيئية:.

يقصد بها حماية الموارد البيئية والمحافظة عليها للأجيال المستقبلية (٢٠١٨) (Pettinger)، كما تعرف بأنها دراسة الطرق التي تعمل بها النظم الطبيعية، وكيفية تنوعها، وانتاجها لجعل البيئة متوازنة، ومحمية بهدف القضاء على الجوع والفقر، وتحسين معايير التعليم والصحة، وتحقيق المساواة بين الجنسين وأيضاً معالجة آثار تغير المناخ والتلوث والعوامل البيئية الأخرى (Mason ٢٠١٩). ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها إيجاد علاقة مثالية مع البيئة المحيطة، بما لا ينقص من قدرتها المستقبلية على تلبية احتياجات الأجيال القادمة من خلال التركيز على

ايجاد توازن دينامي بين الأنشطة البشرية المتنوعة والبيئة على مختلف المستويات في كل مكان، لصالح الأجيال الحالية والتالية.

٣- طلاب المرحلة الابتدائية:-

هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم عادة بين (٦-١٢) عاماً، وتشكل هذه المرحلة نقطة البداية في النظام التعليمي الرسمي. تعد هذه الفترة أساسية في بناء القواعد المعرفية والمهارات الحياتية، حيث يتعلم الأطفال القراءة والكتابة والرياضيات بالإضافة إلى اكتساب المهارات الاجتماعية والعاطفية التي تسهم في نموهم الشامل.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود البحث التالي في الحدود التالية :-

١- الحدود الموضوعية:

دور أخصائي الإعلام التربوي (مسرح) في تحقيق أهداف الإستدامة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

٢- الحدود المكانية:

إدارتي شرق وغرب كفر الشيخ التعليمية وإدارة مطوبس التعليمية.

٣- الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الترم الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

الإطار النظري:

تمهيد:

تعد الاستدامة البيئية أحد المفاهيم الجوهرية في العصر الحديث، وقد اكتسبت أهمية متزايدة في ظل التحديات البيئية المتفاقمة مثل تغير المناخ، وتدهور التنوع البيولوجي، وتلوث الموارد الطبيعية. ويقوم هذا المفهوم على مبدأ الحفاظ على النظم البيئية الطبيعية واستخدام الموارد بطريقة تضمن تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. ومن هذا المنطلق، أصبح من الضروري تحليل الاستدامة البيئية من منظور علمي ومنهجي لفهم أبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وتحديد الآليات الفعالة لتحقيقها ضمن السياسات التنموية والأنشطة البشرية.

علاقة المسرح المدرسي بالاستدامة البيئية:

علاقة المسرح المدرسي بالاستدامة البيئية تتمثل في دوره التوعوي والتربوي، حيث يُعد وسيلة فعالة لنقل المفاهيم البيئية للطلاب بطريقة مشوقة وتفاعلية. وهناك بعض الجوانب التي توضح هذه العلاقة:

١- **نشر الوعي البيئي:** يمكن للمسرح المدرسي أن يعرض قضايا مثل التلوث التغير المناخي، إعادة التدوير، والحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال مشاهد تمثيلية تبسط المفاهيم البيئية للطلاب.

٢- **تعزيز السلوك الإيجابي:** من خلال التفاعل مع شخصيات المسرحية ومواقفها، يتعلم الطلاب أهمية حماية البيئة ويُشجعون على تبني سلوكيات صديقة للبيئة في حياتهم اليومية.

٣- **ربط التعليم بالواقع:** المسرح يجعل القضايا البيئية أكثر قرباً وفهماً، ويُظهر للطلاب كيف تؤثر هذه القضايا على مجتمعاتهم، ويحفزهم على التفكير في حلول مستدامة.

٤- **تنمية الإبداع والقيادة:** من خلال الكتابة، التمثيل والإخراج، يشارك الطلاب في بناء عروض مسرحية بيئية، مما يعزز إحساسهم بالمسؤولية والقدرة على إحداث تغيير إيجابي.

دور أخصائي المسرح المدرسي في تحقيق الاستدامة البيئية :-

دور أخصائي المسرح المدرسي في تحقيق الاستدامة البيئية مهم ومتنوع، إذ يمكنه أن يسهم في تعزيز الوعي البيئي بين الطلاب والمجتمع المدرسي من خلال أدوات المسرح والتعبير الفني. ومن أبرز أدواره في هذا المجال

١- نشر الوعي البيئي من خلال العروض المسرحية :

يمكن لأخصائي المسرح تقديم أعمال مسرحية تتناول قضايا بيئية مثل التلوث التغير المناخي إعادة التدوير، الحفاظ على الماء والطاقة، مما يغرس القيم البيئية لدى الطلاب بطريقة تفاعلية.

٢- التشجيع على استخدام المواد المعاد تدويرها:

توجيه الطلاب والمعلمين لاستخدام الخامات المستعملة والمواد القابلة لإعادة التدوير في تصميم الديكورات والملابس المسرحية، مما يعزز مفاهيم الاستدامة.

٣- دمج القضايا البيئية في النصوص والسيناريوهات:

كتابة أو اختيار نصوص مسرحية تطرح رسائل بيئية، وتشجيع الطلاب على التأليف المسرحي حول هذه الموضوعات.

٤- تنمية السلوك البيئي الإيجابي:

من خلال التدريب والأنشطة المسرحية، يمكن الأخصائي المسرح أن يغرس لدى الطلاب سلوكيات إيجابية تجاه البيئة، مثل تقليل النفايات، والحفاظ على النظافة، واحترام الطبيعة.

٥- التعاون مع المعلمين في المشاريع البيئية:

إشراك المسرح كجزء من حملات أو مشاريع بيئية مدرسية، مثل "أسبوع البيئة" أو "يوم الأرض"، من خلال العروض والورش التوعوية.

٦- خلق بيئة مسرحية مستدامة:

التأكيد على ممارسات مستدامة في الإنتاج المسرحي نفسه من تقنيات الإضاءة الموفرة للطاقة إلى تقليل الهدر في مواد

أولاً: أهداف ومبادئ الإستدامة البيئية

توجد مجموعة من النقاط توضح أهم أهداف ومبادئ الاستدامة البيئية موزعة على خمس فئات.

أولاً: الاحتياجات المجتمعية:

١- إنتاج مواد لا تضر بالأجيال القادمة، تقييم منتجات وخدمات تساعد على جعل الاقتصاد أكثر استدامة.

٢- جعل الاستدامة البيئية مطلباً رئيسياً عند اختيار المواد الخام أو المكونات للمنتجات والخدمات الجديدة، وتوفير فرص عمل ودعم العمالة المحلية، ودعم التجارة المعتدلة.

ثانياً: الحفاظ على التنوع البيولوجي:

١- ضرورة اختيار المواد الخام التي تحافظ على التنوع البيولوجي للموارد الطبيعية.

٢- استعمال مصادر طاقة مستدامة وصديقة للبيئة والاستثمار في تحسين كفاءة الطاقة.

ثالثاً: مراعاة القدرة التجديدية:

- استخدام المصادر المتجددة بمعدلات تتناسب مع قدرة الأنظمة الطبيعية المنتجة لها.

- استنزاف المصادر غير المتجددة بمعدل أقل من معدل تجدد المصادر البديلة المتجددة.

رابعاً: إعادة الاستخدام والتدوير:

١- إجراء تصميمات لإعادة استخدام المنتجات وإعادة تدويرها، وتصميم العمليات الصناعية أو التجارية كأنظمة ذات حلقات مغلقة، للحد من المخلفات والانبعاثات الضارة منها.

خامساً: تقييد استخدام الموارد غير المتجددة وتقليل إنتاج النفايات:

١- المحافظة على معدلات الزيادة السكانية، ومعدل الاستهلاك للفرد، ومعدل التقدم التكنولوجي،

ضمن القدرات الاستيعابية للبيئة، أي مع مراعاة الاستدامة البيئية.

٢- إبقاء كمية الانبعاثات والنفايات الناتجة ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية، مع عدم تقليل

قدرتها على احتواء النفايات في المستقبل أو التأثير على غيرها من الخدمات البيئية المهمة.

٣- وضع معايير لوسائل النقل بحيث تعطي الأولوية للوسائل ذات التأثير البيئي الضار المنخفض.

٤- وضع جميع القرارات المتعلقة بتطوير وإدارة المنتجات مع مراعاة الآثار البيئية لهذه المنتجات طوال دورة حياتها.

ثانياً: أهمية تطبيق الإستدامة البيئية:

التغيير يعتبر من السمات الثابتة للحياة على وجه الأرض، لكن سرعة وحجم التغييرات الحالية هو ما يهدد البيئة، وسوف تعرض أهم التغييرات التي أدت إلى تدهور البيئة وتؤثر بالتالي على مستقبل الإنسان، وعلى استدامة البيئة:

١- **تغيير المناخ العالمي:** المناخ العالمي يتغير بشكل دائم، هذا التغيير من صنع الإنسان، حيث تزيد معظم الأنشطة البشرية على الصعيد العالمي من تراكيز الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي، الأمر الذي يغير المناخ العالمي، ويمكن القول بأن تغير المناخ يؤثر على كل منطقة من مناطق الأرض، حيث بعض المناطق تعاني من موجات حر وجفاف شديد، بينما تواجه مناطق أخرى عواصف أكثر شدة، فتغير المناخ بشكل عام يؤثر على الإنسان، والطبيعة والاقتصاد.

٢- فقدان وخسارة التنوع الحيوي بمعدل غير مسبق:

المواطن الطبيعية للكائنات الحية تتعرض إلى التلوث والتدمير، مما أدى إلى انقراض العديد من أنواع الكائنات الحية، كما شهد بعض الأنواع الأخرى انخفاضاً كبيراً في أعدادها بسبب الاستخدام الواسع للمبيدات الحشرية، كالنحل، والفرشات، بالإضافة إلى ذلك فإن الملوثات الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية تتراكم في البيئة، مما يقلل من قدرة النظم البيئية على التجديد لينتج من ذلك أن التدهور البيئي لا يؤثر على النباتات والحيوانات فقط، بل يؤثر على البشر أيضاً.

٣- أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة:

تتضمن أنماط الإنتاج والاستهلاك العالمية تحويل المواد الخام إلى سلع يتم استخدامها واستهلاكها، ثم التخلص منها، مما يؤدي إلى تراكم كميات من النفايات الملوثة، وإلى المنافسة العالمية على الموارد الطبيعية، وهذا بدوره يزيد من المواد والسلع، ويزيد أيضاً من الملوثات، وإذا استمر الوضع كما هو عليه الآن، فسوف تواجه الأجيال القادمة ارتفاعاً أكثر في درجات الحرارة، وظواهر مناخية شديدة، وعدد أقل من أنواع الكائنات الحية، وندرة في الموارد، ويزيد من التلوث، لذلك يجب على صانعي القرار اتخاذ إجراءات أكثر فاعلية للحد من التلوث وتغيير المناخ.

<https://nhm.uobaghdad.edu.iq/>

ثالثاً: الهدف من الاستدامة البيئية:

تهدف الاستدامة البيئية إلى تحسين رفاهية الإنسان من خلال حماية رأس المال الطبيعي مثل الغلاف الجوي أو التربة، والتركيز على تقليل بصمات الكربون، ونفايات التغليف، واستخدام المياه وتأثيرها العام في البيئة.

رابعاً: أهمية الاستدامة البيئية :

تعد الاستدامة البيئية إحدى أبعاد التنمية المستدامة، بل وأهم أركانها، لأنها بمثابة البنية التحتية لبقية أبعاد التنمية، كما أن الهدف الأساسي منها هو حماية النظام البيئي الطبيعي ليس من أجل خير وسعادة البشر فقط، ولكن للتأكيد أيضاً على أن للطبيعة حقوقاً حيوية - لا يجوز انتهاكها أو التنازل عنها - تماماً مثل حقوق البشر، وهذا يمثل المبدأ الأساسي للفلسفة الإيكولوجية ecology التي تركز على مبادئه (الغامدي، ٢٠٠٩) أهمها :

- أن سلامة واستمرار الحياة على الأرض تمثل قيمة بحد ذاتها.
- ان ثراء وتنوع أشكال الحياة يسهمان في تحقيق هذه القيمة.
- لا يحق للبشر إنقاص هذا التنوع إلا من خلال تلبية الحاجات الحيوية الأساسية.
- إن الاستغلال البشري الحالي للطبيعة مفرط جداً ويزداد الوضع سوءاً.
- يجب أن تتغير تلك السياسات لتأثيرها في البنى الأساسية الاقتصادية والتقنية والأيدولوجية
- يجب أن يضمن التغيير الأيدولوجي نوعية الحياة أكثر من معاشته لنمط الاستهلاك المتزايد.
- على المؤيدين للنقاط السابقة الالتزام المباشر بمحاولة إنجاز التغييرات اللازمة. واتساقاً مع هذه المبادئ حددت اليونسكو (٢٠١٣) عدة أهداف للاستدامة البيئية، منها:
- إقامة بنى تحتية أساسية، ومستوطنات بشرية آمنة ومستدامة.
- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتهما إدارة مستدامة.
- القضاء على الفقر والجوع، وتوفير الأمن الغذائي، وتعزيز الزراعة المستدامة.
- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
- ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي للتغيرات المناخية وآثارها.
- الحفاظ على الموارد المالية والنظم الإيكولوجية البرية، وتعزيز استخدامها على نحو مستدام
- تنشيط الشراكات المحلية والعالمية، وتعزيز وسائل المساءلة والتنفيذ، تحقيقاً للتنمية المستدامة.

خامساً: كيف يتم تحقيق الاستدامة البيئية؟

كيفية تحقيق الاستدامة البيئية:

- ١- جمع مياه الأمطار.
 - ٢- الطاقة الشمسية.
 - ٣- تدوير المواد العضوية.
 - ٤- برامج التدوير.
 - ٥- الحدائق المجتمعية.
- ويمكن أيضاً تحقيق الاستدامة البيئية بهذه الطريقة .

المياه النظيفة والصرف الصحي:

- تعلم كيفية تجنب إهدار المياه.

العمل المناخي:

- التحرك لوقف الانحباس الحراري العالمي.

الحياة تحت الماء:

- تجنب استخدام الأكياس البلاستيكية للحفاظ على نظافة المحيطات.
- الحياة على الأرض.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت أخصائي الإعلام التربوي (مسرح). دراسات تناولت أخصائي

الإعلام التربوي (مسرح):

- ١- دراسة صفاء مصطفى حجازي (٢٠١٥) بعنوان برنامج مقترح للارتقاء بالتدريب الميداني

لطلاب شعبة المسرح بكليات التربية النوعية

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلاب المسرح المدرسي أثناء عملية التدريب الميداني ووضع برنامج مقترح للارتقاء بالتدريب الميداني لطلاب شعبة المسرح بكليات التربية النوعية بجامعة المنوفية - طنطا - المنصورة وبلغ حجم العينة ١٨٣ طالباً كما طبقت على عينة عشوائية من المشرفين التربويين قوامها (٥٣) مشرفاً تربوياً واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى .. و بين متوسطات تقديرات مشرفي نشاط المسرح المدرسي المشكلات التدريب الميداني لطلاب شعبة الفنون المسرحية في كليات التربية النوعية بمصر تعزى لمتغير الخبرة في مجال الإشراف.

٢- دراسة صبري شهوان السيد محمد (٢٠١٦) بعنوان: "التنمية المهنية الأخصائي المسرح المدرسي دراسة في المفهوم الأساليب المعوقات".

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الأسس الفكرية والفلسفية المنظومة التنمية المهنية لأخصائي المسرح من خلال التعرف على أهداف التنمية المهنية الأخصائي المسرح المدرسي، ودواعيها ومبرراتها وكذا عرض لأهم أساليب التنمية المهنية الأخصائي المسرح المدرسي والمعوقات التي تواجه برامج تنميتهم مهنيًا.

٣- دراسة أماني جميل على العطار (٢٠٢١) بعنوان (معوقات الأداء الإبداعي لأخصائي التربية المسرحية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم).

استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الأداء الإبداعي الأخصائي التربية المسرحية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم، وبيان مدى اختلاف هذه المعوقات باختلاف متغيرات الدراسة الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت استبانته معوقات الأداء الإبداعي لأخصائي التربية المسرحية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم " من إعداد الباحثة، على عينة عشوائية قوامها ستة وستون أخصائياً وأخصائية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إن معوقات الأداء الإبداعي الأخصائي التربية المسرحية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي للدرجة الكلية مقداره " ٣,٢٤ وفق مقياس "ليكرت" الخماسي.
- جاءت نتائج الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة الكلية حول المعوقات التي تواجههم، والتي تعزى إلى بعض المتغيرات على النحو التالي:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول معوقات الأداء الإبداعي الأخصائي التربية المسرحية تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول معوقات الأداء الإبداعي الأخصائي التربية المسرحية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول معوقات الأداء ! الإبداعي الأخصائي التربية المسرحية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المحور الثاني: دراسات تناولت الإستدامة البيئية:

١-دراسة . Heather B. & Karen B.(2015):بعنوان: "الاستدامة البيئية في تعليم العمل الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير برنامج عبر الإنترنت لتطوير ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة تشارلز ستورت بأستراليا، واستخدمت الأنشطة وورش العمل عبر الإنترنت لتطوير معرفة الطلاب واهتمامهم وعملهم حيال التدهور البيئي في سياق عالمي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على ٣١ عينة قوامها طالباً من طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة تشارلز ستورت بأستراليا. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن البرنامج طور المعرفة والوعي لدي الطلاب حول تأثيرات المناخ وتغيره على الفئات المختلفة وكما وضح الإجراءات العالمية للتدهور البيئي، أن هناك حاجة إلى إدماج الاستدامة البيئية في المناهج الدراسية لتعزيز تعليم وتطوير الخدمة الاجتماعية.

كما حقق البرنامج فوائد كثيرة مثل تعلم الطلاب لمسائل العدالة الاجتماعية، والاستدامة البيئية، والسياق العالمي فيما يتعلق بالنوع والإنبعاثات الكربونية والتأثيرات العالمية، كما أن كليات الخدمة الاجتماعية بالقضايا البيئية وتحقيق الاستدامة ونشر المفاهيم الصحيحة حولها من خلال المقررات التعليمية.

٢- دراسة . Carolyn Mc. & Jean-Paul V. (2015):بعنوان: "إدماج قضايا الاستدامة البيئية في المناهج الدراسية من خلال التعليم القائم على حل المشاكل والمشاريع"

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تحقيق استدامة الجامعة، والتعرف على الاتجاهات الحديثة في دمج قضايا الاستدامة بالمناهج الدراسية، كما هدفت إلي التعرف على الآثار المترتبة على الوعي بقضايا الاستدامة بين الطلبة المشاركين، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على مدة ٥ سنوات في كل سنة كان يشارك عدد ٢٢-٣٩ طالباً تقريباً من جامعة كيب تاون بجنوب أفريقيا. توصلت الدراسة إلى: انخفاض ثاني أكسيد الكربون في الحرم الجامعي من ٨٧٧٧٧ في عام ٢٠١٢ إلى ٨٧.١٤١ طن في عام ٢٠١٤.

تطوير المعارف الخاصة بالاستدامة عند الطلبة في جامعة كيب تاون بجنوب أفريقيا فضلاً عن تطوير مهاراتهم الشخصية.

٣- دراسة: نور الدين دحمار، (٢٠١٦). بعنوان: "دور الإعلام في خدمة البيئة والتنمية المستدامة".

استهدفت هذه الدراسة تفعيل دور الإعلام في تناول قضايا البيئة والتنمية المستدامة استجابة حتمية للمشكلات البيئية المتفاقمة تزامنا مع تنامي حركة الوعي البيئي سواء على المستوى العالمي أو المحلي لتدارك المخاطر المختلفة المحدقة بالإنسان جراء استنزاف البيئة وموارده ... إلا أن هذا الدور تعترضه الكثير من العقبات الأمر الذي جعل الإعلام البيئي قاصرا عن احتواء مواضيع البيئة والتنمية المستدامة بشكل جدي.

تحاول الدراسة تسليط الضوء على مهام ومشاكل الإعلام البيئي في تناوله لقضايا التنمية المستدامة في الجزائر وسبل تفعيل ذلك الدور.

٤- دراسة خليل، (٢٠١٧). بعنوان: "التخطيط المرتكز على الأنشطة التعليمية لنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على الفرقين الأولي والثانية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسوان".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية، والتعرف على التخطيط المرتكز على الأنشطة التعليمية لنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية بكلية جامعة أسوان، كما هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة التعليمية المستخدمة في نشر ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال المسح الاجتماعي، واعتمدت على الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية ذات التوزيع المناسب وطبقت على طلاب الفرقين الأولي والثانية خلال العام الدراسي للعام ٢٠١٦-٢٠١٧، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية يتصف بأنه واقع يمتلكون فيه معرفة جيدة، أن سلوكياتهم أصبحت إيجابية تجاه البيئة، وأن مقرر الدراسات البيئية والسكانية ساعدهم في تكوين معارفهم البيئية.
- أن الأنشطة التعليمية وخاصة العروض التمثيلية تسهم بدور متميز في نشر ثقافة الاستدامة البيئية، وأن تنفيذ المعسكرات البيئية نشاط تعليمي هادف لتحقيق الاستدامة البيئية.
- أن أهم المعوقات لنشر ثقافة الاستدامة هي أن المدرجات الجامعية غير مجهزة بالوسائل اللازمة لتنفيذ الأنشطة التعليمية.

٥- دراسة الكيلاني (٢٠١٧). بعنوان: "دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة الوعي البيئي: دراسة ميدانية على البرامج التثقيفية في الجامعات المصرية"

هدفت الدراسة إلي التعرف على ما هية الوعي البيئي ومقوماته، ودور المؤسسات التعليمية المتمثلة في الجامعة في تنمية ونشر ثقافة الوعي البيئي، وأيضا هدفت إلي معرفة إسهام الجامعة في الوعي البيئي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت علي أداة استبيان في جمع البيانات وطبقت الدراسة على عينة من طلاب جامعة طنطا، وجامعة عين شمس بلغت ٤٥٠ طالباً وطالبة، حيث تم اختيارها من بين الفرق الدراسية المختلفة من كليات الجامعتين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه المجتمع المصري، كما أظهرت الدراسة وجود إدراك لدي الشباب بتأثير البيئة سلباً وإيجاباً على الصحة العامة بحيث كانت النتيجة ممثلة ومعبرة عن مدي إدراكهم لتلك الحقيقة، وأظهرت الدراسة ضعف الدور الأكاديمي للجامعة في تنمية الوعي البيئي، وأنه ينبغي على الجامعات المصرية أن تقوم بتفعيل دورها للنهوض بالوعي البيئي عن طريق توفير الميزانيات التي تلبي احتياجات الجامعة البيئية.

٦- دراسة. السيد صلاح الدين.(٢٠٢١م). بعنوان: "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الاستدامة البيئية"

هدفت هذه الدراسة إلي أن أصبحت التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية هي نموذج التنمية السائد في الوقت الحالي، لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع الحفاظ على التوازن البيئي، وتسعى دول العالم إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في عام ٢٠٣٠م، للتغلب على المخاطر البيئية وتلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للأجيال الحالية، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم. وتوفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حلول عديدة ومتنوعة للتغلب على التحديات العالمية التي تهدد إمكانية تحقيق التنمية المستدامة بأهدافها المتكاملة، فقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتطبيقاتها المختلفة مؤثرة في العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ولذلك فهي قادرة على دعم الجهود العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز الاستدامة البيئية من خلال قدرتها على دعم العمل المناخي وتوفير المياه النظيفة والصرف الصحي، وتوفير طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، وضمان أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، وحماية الحياة تحت الماء، وحماية الحياة على الأرض.

٧- مي فاروق محمود (٢٠٢٢). بعنوان: "الإستدامة البيئية في مصر القديمة".

هدفت هذه الدراسة إلي أن المصريون عاشوا عبر آلاف السنين في محيطهم البيئي في تناغم ظهر في المناظر التي سجلوها على مقابرهم وفي نصوصهم. فلقد عرضت الجدران تنوعا كبيرا في البيئة الحيوانية والنباتية و تنظيمها دقيقا في أنشطة الري والزراعة. كما ذكرت نصوص كتاب الموتى في الاعتراف السلبي حرص المصري على عدم تلويث المياه وعدم تحويل مجرى القنوات. ولكن كيف انعكس تقدير البيئة ذلك على حياة المصري في الواقع؟ لقد تتبعت الورقة الحالية أنشطة المصري القديم في إدارة مياه النيل، توصيل المياه للمدن، تنقية المياه للشرب، التخلص من المياه الملوثة، الدورة الزراعية، مكافحة الآفات، التعامل مع الحيوانات، مدي نقاء الهواء وسلوكيات إعادة استخدام المواد.

واستنتج الباحث أن المصري القديم حرص كل الحرص على عدم المساس بمجرى النيل الأساسي عند إقامة الجسور، وقد يكون ذلك نابع من فشل مشاريع ضخمة للجسور في القدم لكنه قد يكون نتج أيضا عن إدراكه أن التلاعب بالنظام البيئي بشكل كبير قد يسفر عن نتائج وخيمة. لذلك فقط اكتفي الملوك المصريين بإقامة جسور صغيرة وقنوات ضيقة توازي النيل او تقطع منه لري الأراضي البعيدة نوعا ما. كما أنهم استخدموا المنخفضات الطبيعية لتخزين المياه عوضا عن حفر بحيرات صناعية. أما في الزراعة فقد استخدموا ري الحياض وقد كان ناجحا حيث ان غمر الأراضي بالتربة يجدد محتواها العضوي ويغسل الأملاح الضارة. كما أنهم استخدموا طرقا ميكانيكية لمكافحة الآفات لحماية المحاصيل حيث لم يكتشفوا المبيدات الحشرية. لكن الزراعة على الجانب الأخر سببت أضرارا بيئية حيث أن إزالة مساحات من النباتات الطبيعية قد قضى على بيئة العديد من الحيوانات. كما أن الصيد الجائر قد أدى إلى انقراض عشرات الأنواع منها خلال التاريخ المصري القديم.

أما بالنسبة لجودة الهواء فاتضح أنها لم تكن عالية خلال الحضارة المصرية. فأنشطة الطبخ والتعدين والتحجير كانت تنتج ملوثات كثيرة إلى حد ظهور مرض السرطان والعديد من أمراض الرئة في المومياوات المصرية القديمة. كانت إعادة استخدام المواد سلوكا شائعا في مصر القديمة وقد ساهمت بالتأكد في النقل من استخدام المواد الأولية وتخفيض النفايات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كونها يقومان بالتعرف على دور أخصائي الإعلام التربوي (مسرح) في تحقيق الإستدامة البيئية كما في دراسة (V:2015Carolyn Mc).

Jean-Paul & ودراسة السيد صلاح الدين سيد محمد علي (٢٠٢١م) ودراسة مي فاروق محمود (٢٠٢٢) ولكن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في دور أخصائي الإعلام التربوي في تحقيق أهداف الإستدامة البيئية.

من حيث المنهج:

استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة ويعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة لدراسة الظواهر والمشكلات العلمية من ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة .

من حيث العينة:

تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة حيث اعتمدت أغلب الدراسات على عينات من تلاميذ مرحلة التعليم الأساس التي تتراوح أعمارهم ما بين (٨ : ١٢) سنة.

من حيث الأدوات المستخدمة:

لوحظ أن هناك تنوع في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة حيث يوجد بعض الدراسات تستخدم القراءة الدقيقة للنص وفق منهج البحث فأيضاً " استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المناسبة لطبيعة وأهداف الدراسة، وأيضاً أسلوب تحليل المحتوى) طبقاً لاستمارة تعداده لتحليل عينة البحث، ولكن الدراسة الحالية اعتمدت على استماره تحليل المضمون.

من حيث النتائج:

توصلت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج ذلك في إطار الإجابة على التساؤلات البحثية محل اهتمام هذه الدراسات وانعكست هذه النتائج على موضوع الدراسة في كيفية الربط العلمي السليم بين كل تساؤلات والإجابة علينا أكدت معظم الدراسات على أن أخصائي الإعلام التربوي (مسرح) له دور كبير ومهم وفعال في عملية الإستدامة البيئية

واستعرضت الدراسات السابقة يتضح أنها تختلف فيما بينها من حيث الهدف و المنهج والأدوات المستخدمة والعينة وبشكل عام فقد ساعدت هذه الدراسات الباحثة على ما يلي:

- التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة والإطار العام للدراسة.
- تحديد دور أخصائي الإعلام التربوي في تحقيق الإستدامة البيئية وصيغة.
- تساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق أهداف الدراسة.
- تحديد المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

١- منهج الدراسة:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي باستخدام اداة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة حيث قامت الباحثة بإعداد استماره تحليل المضمون وذلك بعد تحليل عينه من مضمون المسرحيات عينه الدراسة، لتحديد الفئات التي تضمنتها استماره تحليل الشكل والمضمون، تم عرض الاستماره علي مجموعه من المحكمين للحكم علي مدي صلاحيتها وملائمتها لإجراء الدراسة

٢- عينة الدراسة : مجموعة من النصوص المسرحية تتعلق بموضوع الإستدامة البيئية

أدوات البحث:

إن طبيعة المشكلة المعنية بالدراسة هي التي تحدد الأدوات التي يجب استخدامها.

ولهذا استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لتحليل مضمون النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي في المدارس الابتدائية وذلك لتحليل الشكل والمضمون لهذه النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي وقد قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة التحليلية بهدف التعرف على دور أخصائي الإعلام التربوي في تحقيق الاستدامة البيئية لدي طلاب المرحلة الابتدائية التي وردت في هذه النصوص وستقوم الدراسة بتحليل مجموعة من النصوص المسرحية التي تقدم معلومات حول الاستدامة البيئية.

نتائج الدراسة التحليلية:

تمهيد:

يتضمن هذا البحث عرضاً لنتائج الدراسة التحليلية التي تمت في الشكل والمضمون للنصوص المسرحية (عينه الدراسة) المقدمة لأخصائي المسرح المدرسي في مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وسيتم عرض هذه النتائج مدعمه بالأمثلة والنماذج من مضمون هذه المسرحيات (عينة الدراسة)، وقد بلغ قوامها عشر نصوص مسرحية وتم تحليلها من النواحي التالية:

أولاً : نتائج تحليل أبعاد الشكل الفني للنصوص المسرحية (عينه الدراسة):

اللغة المستخدمة في النصوص المسرحية:

جدول رقم (١)

يوضح فئات اللغة المستخدمة في النصوص المسرحية

النسبة %	التكرار	اللغة المستخدمة في النص المسرحي
٣٠%	٦	اللغة العربية الفصحى
٥٥%	١١	اللغة العربية الفصحى المبسطة
١٥%	٣	اللهجة العامية
١٠٠%	٢٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق أن اللغة العربية الفصحى المبسطة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٥٥%) وكانت عددها (١١) نصاً مسرحياً، ثم بعد ذلك جاءت اللغة العربية الفصحى بنسبة (٣٠%) وكانت عددها (٧) نصوص مسرحية، ثم جاءت في المرتبة الثالثة اللهجة العامية بنسبة (١٥%) وكانت عددها (٣) نصوص مسرحية.

شخصيات النص المسرحي:

جدول رقم (٢)

يوضح فئات شخصيات النص المسرحي

النسبة %	التكرار	شخصيات النص المسرحي
٢٠.٤%	٢٠	أطفال (ذكور - إناث)
١٥.٣%	١٥	كبار (ذكور - إناث)
١٥.٣%	١٥	حيوانات وطيور
١٣.٢%	١٣	نباتات وأشجار
٢٥.٥%	٢٥	شخصيات أخرى
١٠٠%	٩٨	المجموع

ينضح من خلال الجدول السابق أن الشخصيات الأخرى جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٢٥.٥%) وعددها (٢٥) نصاً مسرحياً. ثم جاءت شخصيات الأطفال في المرتبة الثانية وذلك بنسبة (٢٠.٤%) وكانت عددها (٢٠) نصاً مسرحياً. ثم جاءت الكبار والحيوانات والطيور كلاً في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (١٥.٣%). ثم جاءت في المرتبة الرابعة نباتات وأشجار بنسبة (١٣.٢%) وعددها (١٣) نصاً مسرحياً.

الإطار الزمني الذي تدور فيه أحداث النص المسرحي :

جدول رقم (٣)

يوضح فئات الإطار الزمني الذي تدور فيه أحداث النص المسرحي

النسبة %	التكرار	الإطار الزمني الذي تدور فيه أحداث النص المسرحي
٢٥%	٥	زمن قديم
٧٥%	١٥	زمن معاصر
١٠٠%	٢٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن النصوص المسرحية التي تدور أحداثها في الزمن المعاصر (الحالي) جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٧٥٪) وعددها (١٥) نصاً مسرحياً، ثم بعد ذلك جاءت النصوص المسرحية التي تدور أحداثها في الزمن القديم في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥٪) وعددها (٥) نصوص مسرحية.

وترى الباحثة أن الزمن المعاصر الذي تدور فيه المسرحيات له أهمية كبيرة تتعلق بالعديد من الجوانب الفنية والاجتماعية والثقافية، ومنها :

١. **** تأمل القضايا الراهنة ****: المسرحيات التي تدور في الزمن المعاصر تعكس القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية الحالية، مما يسمح للجمهور بالتفاعل مع الموضوعات التي تؤثر على حياتهم اليومية.
٢. **** تعبير عن الهوية ****: يتناول الكتاب المسرحيون قضايا الهوية والانتماء في سياقهم المعاصر، مما يساهم في فهم أفضل للتحديات التي يواجهها الأفراد في مجتمعاتهم.
٣. **** تطوير الأساليب الفنية ****: الزمن المعاصر يتيح للمؤلفين والمخرجين استخدام تقنيات وأساليب جديدة في الكتابة والإخراج، مما يعزز من التجربة المسرحية ويجعلها أكثر جذباً للجمهور.
٤. **** تسليط الضوء على التكنولوجيا ****: يتم تناول تأثير التكنولوجيا على الحياة اليومية، سواء من خلال التواصل الاجتماعي أو التأثيرات النفسية، مما يمكن الجمهور من التفكير في كيفية تأثير هذه العناصر على حياتهم.
٥. **** استكشاف العلاقات الإنسانية ****: تتناول المسرحيات في الزمن المعاصر مواضيع العلاقات الإنسانية بطريقة تعكس التعقيدات والتحديات التي يواجهها الأفراد في الحياة الحديثة.
٦. **** تنمية الوعي الاجتماعي ****: تقدم المسرحيات المعاصرة منصة لطرح قضايا مثل حقوق الإنسان، التغير المناخي، والعدالة الاجتماعية، مما يعزز من الوعي لدى الجمهور حول هذه المسائل.

٧. ****التفاعل مع الثقافة الشعبية****: يتناول الكثير من الأعمال المسرحية المعاصرة عناصر من الثقافة الشعبية، مما يجعلها أكثر قرباً من الجمهور ويعزز من قدرتها على التواصل مع مختلف الفئات العمرية.

٨. ****تقديم تجارب متعددة****: الزمن المعاصر يسمح بتقديم تجارب متنوعة من خلال تناول موضوعات تتعلق بالهجرة، التغيرات الاجتماعية، والضغط النفسية، مما يساعد على فتح حوارات جديدة بين الأجيال المختلفة.

في المجمل، الزمن المعاصر يعزز من دور المسرح كأداة للتعبير الفني والتفاعل الاجتماعي، مما يجعله منصة مهمة لاستكشاف القضايا المعاصرة وفهمها بشكل أعمق.

الإطار المكاني الذي تدور فيه أحداث النص المسرحي :

جدول رقم (٤)

يوضح فئات الإطار المكاني الذي تدور فيه أحداث النص المسرحي

النسبة %	التكرار	الإطار المكاني الذي تدور فيه أحداث النص المسرحي
٣٠.٣%	١٠	مدرسة
٦٠.٦%	٢	منزل
٢٤.٢%	٨	أماكن أخرى
١٨.١%	٦	شوارع وطرقات
١٢.١%	٤	محكمة
٩٠.٩%	٣	غابة
١٠٠%	٣٣	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن النصوص المسرحية التي تدور أحداثها في المدرسة جاءت في المرتبة الأولى نسبة (٣٠.٣%) وكانت عددها (١٠) نصوص مسرحية، ثم جاءت النصوص المسرحية التي تدور أحداثها في الأماكن الأخرى في المرتبة الثانية بنسبة (٢٤.٢%) وكانت عددها (٨) نصوص مسرحية، ثم جاءت في المرتبة الثالثة النصوص المسرحية التي تدور أحداثها في الشوارع والطرقات بنسبة (١٨.١%) وكانت عددها (٦) نصوص مسرحية، ثم جاءت في المرتبة الرابعة النصوص المسرحية التي تدور أحداثها في المحكمة بنسبة (١٢.١%) وكانت عددها (٤) نصوص مسرحية، ثم جاءت في المرتبة الخامسة النصوص المسرحية التي تدور أحداثها في الغابة بنسبة (٩.٠٩%) وكانت عددها (٣) نصوص مسرحية، ثم جاءت في المرتبة السادسة النصوص المسرحية التي تدور أحداثها في المنزل بنسبة (٦.٠٦%) وعددها نصين مسرحيين.

وترى الباحثة أن المدرسة تلعب دورًا حيويًا في تطوير المسرحيات وتعزيز الفنون المسرحية بين الطلاب، ومنها:-

١. تنمية المهارات الفنية: توفر المدرسة بيئة مناسبة لتعليم الطلاب أساسيات المسرح، مثل التمثيل، الكتابة المسرحية، الإخراج، وتصميم المسرح. هذا يساعد الطلاب على اكتساب مهارات فنية قيمة.
 ٢. تعزيز التعبير الذاتي: من خلال المشاركة في المسرحيات، يتمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة إبداعية، مما يساهم في بناء ثقتهم بأنفسهم.
 ٣. تعليم العمل الجماعي: المسرح يتطلب التعاون بين مجموعة من الأفراد لتحقيق عرض ناجح. العمل في مسرحية يساعد الطلاب على تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي.
 ٤. زيادة الوعي الثقافي: المسرحيات التي تدرس في المدرسة تشمل مجموعة متنوعة من الموضوعات الثقافية والاجتماعية، مما يساعد الطلاب على فهم الثقافات المختلفة وتقدير التنوع.
 ٥. تحفيز التفكير النقدي: من خلال تحليل النصوص المسرحية ومناقشة الشخصيات والأحداث، يُشجع الطلاب على التفكير النقدي وتطوير مهارات التحليل.
 ٦. توفير منصة للابتكار: المدرسة تمنح الطلاب فرصة لتقديم أفكار جديدة وإبداعية، سواء من خلال كتابة نصوص جديدة أو تقديم رؤى مبتكرة في العروض.
 ٧. تعزيز القيم الأخلاقية: المسرحيات غالبًا ما تتناول قضايا إنسانية وأخلاقية، مما يساعد الطلاب على فهم قيم مثل العدالة، الاحترام، والتعاطف.
 ٨. توفير تجارب تعليمية شاملة: المسرحيات تدمج بين الفنون والأدب والدراسات الاجتماعية، مما يوفر تجربة تعليمية متكاملة تجمع بين مختلف المواد الدراسية.
 ٩. تحفيز الاهتمام بالمسرح والفنون: من خلال المشاركة في المسرحيات، يمكن أن ينشأ لدى الطلاب اهتمام أكبر بالمسرح والفنون بشكل عام، مما قد يقودهم إلى استكشاف مجالات جديدة في المستقبل.
 ١٠. تعزيز الصحة النفسية: المشاركة في الأنشطة المسرحية يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتخفيف التوتر والقلق، مما يعزز من الصحة النفسية للطلاب.
- بشكل عام، تمثل المدرسة بيئة مثالية لتعزيز الفنون المسرحية، مما يساهم في تطوير مهارات الطلاب وتوسيع آفاقهم الثقافية والفكرية.

ثانياً: نتائج تحليل أبعاد مضمون النصوص المسرحية (عينة الدراسة)

جدول رقم (٥)

يوضح الحث علي عدم استنزاف موارد البيئة

النسبة %	التكرار	(١) الحث على عدم استنزاف موارد البيئة
١.٦%	٢	- الحث على عدم تلويث مياه البحر
٠.٨%	١	- الحث على عدم حرق الغابات
٢.٤%	٣	- الحرص على عدم تلويث الهواء
٨.١%	١٠	- الأشجار كائنات تعيش وتتغذى وتتغذى من قطعها
١٠.٦%	١٣	- الحد من تلويث الطبيعة وحماية مكوناتها
١٢.٢%	١٥	- الحث على عدم قطع الأشجار حيث أنها مصدر للأكسجين
١٦.٣%	٢٠	- تلويث المياه يؤدي إلى قتل العديد من الكائنات الحية
٢٠.٤%	٢٥	- المخاطر التي تؤثر على حياة الكائنات الحية نتيجة لتلوث البيئة
١٤.٧%	١٨	- دخان المصانع وتأثيره على صحة الإنسان وتلويثه للهواء
١٢.٢%	١٥	- النفايات وتلويثها للبيئة وتهديدها للحياة البشرية
١٠٠%	١٢٢	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب بعد الحث على عدم استنزاف موارد البيئة جاء كما يلي:

١- الحث على عدم تلويث مياه البحر:

جاء هذا المفهوم بنسبة (١.٦%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث علي عدم استنزاف موارد البيئة وظهر هذا المفهوم من خلال بعض النصوص المسرحية ومثال لذلك النص المسرحي (الإنسان في قفص الاتهام) عندما دار حوار بين القاضي والبحر، حيث يشتكي البحر للقاضي عن تلويث الإنسان له واستنزافه وعدم المحافظة عليه ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:-

القاضي : الاسم

البحر : بحر ، سيدي الرئيس ؟

القاضي : تاريخ ومكان الازدياد ؟

البحر : أنا مصدر الحياة، كثيرة هي المخلوقات الموجودة في أحشائي لولا لما كان هناك مطر، أعطية وأثره بما يوجد نى جوفى: من ماء، سمك، لؤلؤ وبتترول ... أحملة إلى أصقاع العالم ملاذه أنا صيفاً، أنعشه وأطف له الجو. ومع هذا؟ سيدي الرئيس لا يحترمني الإنسان فمن التلويث إلى الاستنزاف، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على أنانيه هذا المجرم.

٢- الحث على عدم حرق الغابات :

وجاء هذا المفهوم بنسبة (٠.٨٪) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف معارك البيئة وظهور هذا المفهوم في العديد من النصوص المسرحية ومنها علي سبيل المثال النص المسرحي (الإنسان في قفص الاتهام) عندما ذهبت الغابة إلى القاضي تشتكي من الإنسان وما فعله من حرائق وتدمير لها وهروب حيواناتها وموتها بسبب هذه الحرائق ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:

القاضي: من تسبب في إحراقك؟ أنتهمين أحدا؟

الغابة: المائل أمامكم سيدي الرئيس، المائل أمامكم سيدي.

الرئيس، يريد القضاء على باجتثاى وإحراقى أحيانا وهذا ما أدى إلى انجراف تربتي وهروب حيواناتي أو موتها أحيانا باصطيادها أو تدمير بيوتها .

٣- الحرص على عدم تلويث الهواء :

جاء هذا المفهوم بنسبة (٢.٤٪) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف موارد البيئة وهذا المفهوم ظهر من خلال بعض النصوص المسرحية ومثال لذلك النص المسرحي (الإنسان في قفص الاتهام) عندما تشتكي الغابة للقاضي من الإنسان بتلوثة لها بأدخنة المعامل، إضافة إلى أدخنة السيارات مما يؤدي إلى تخريب طبقة الأوزون ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:

القاضي: محضر الضابطة القضائية يقول أن المدعو إنسان قد أذاك كيف ذلك؟

السماء: نعم سيدي الرئيس، لوثني الإنسان بأدخنة المعامل، إضافة إلى أدخنة السيارات التي تتزايد يوما بعد يوم وهذا سيدي الرئيس ما أدى إلى تخريب طبقة منى ألا وهي الأوزون والكل يعرف هذا سيدي الرئيس.

٤- الأشجار كائنات تعيش وتتنفس والحذر من قطعها :

جاء هذا المفهوم بنسبة (٨.١٪) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف موارد البيئة. وظهر هذا المفهوم من خلال بعض النصوص المسرحية ومثال لذلك النص المسرحي (البيئة والإنسان) فنجد شجرة الصفاصاف تشتكي إلى الفلاح بأن الإنسان حاول قتلي وأنا أنشر له العطر وأعطية الأكسجين ليعيش وأجمل له المكان ليسترىح وأيضا شجرة الياسمين وينصح الفلاح الإنسان بأن الأشجار كائنات تعيش وتتنفس والحذر من قطعها ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:

الفلاح (١): ما الذي فعلته لماذا كسرت الأشجار؟

الإنسان: لا لم أفعل شيء.... لست أنا .

شجرة الصفصاف: كاذباً كاذب هو من حاول قتلى، وأنا من أعطية الأكسجين ليعيش وأجمل له المكان ليستريح.

شجرة الياسمين: كاذباً كاذب هو من حاول قتلى وأنا من أنشر له العطر في كل مكان وأجمل العالم على مر الزمان.

الفلاح (٢) : الأشجار والزهور كائنات مثلنا تعيش وتتنفس، أحذر أن تؤذيها.

٥- الحد من تلويث الطبيعة وحماية مكوناتها:

جاء هذا المفهوم بنسبة (١٠,٦%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف موارد البيئة فلقد ظهر هذا المفهوم من خلال بعض النصوص المسرحية ومثال على ذلك النص المسرحي (محاكمة مجرم البيئة) فعندما دار حوار بين البيئية والقاضي والإنسان، حيث تطالب البيئة من القاضي تطبيق أقصى العقوبات على الإنسان ويعتذر الإنسان للبيئة وكل مكوناتها بسبب الفساد الذي فعله لها عن جهل لا عن قصد ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:

البيئة : سيدي القاضي إن الإنسان سبب ضرراً كبيراً للطبيعة. لذلك نطالب محكمتكم الموقرة بتطبيق أقصى العقوبات على هذا المجرم.

القاضي : ماذا تقول أيها الإنسان فيما سمعت ؟

الإنسان : سيدي القاضي أبدأ كلامي بتقديم اعتذاري لكل مكونات الطبيعة التي أفسدت بسببي وما فعلته كان عن جهل لا عن قصد . وإن كان المرء لا يعذر بجهلة، لكنني أعدكم ببذل كل ما في وسعي لحماية مكونات الطبيعة وحمايتها مهما كان قراركم.

٦- الحث على عدم قطع الأشجار حيث أنها مصدر للأكسجين :

جاء هذا المفهوم بنسبة (١٢,٢%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف موارد البيئة وظهر هذا المفهوم في بعض النصوص المسرحية ومنها على سبيل المثال النص المسرحي (البيئة وبني البشر) عندما قال القاضي للشجرة عرفي نفسك، قالت إنها مصدر للأكسجين وتصفى الهواء من السموم وأنها مصدر للأخشاب ولا يمكن الاستغناء عنى ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:-

القاضي : عرفي نفسك.

الشجرة : أنا الشجرة، رئة العالم أنتج الأكسجين وأصفى الهواء من مسمومة، لكن الإنسان قطع الأشجار وحرق الغابات أنا أعلم أن الإنسان يحتاج إلى أخشاب ولا يمكنه الاستغناء عنى لكن ما أطلبة أن لا يفرط في القطع وأن يعوض الأشجار المقطوعة بغرس أشجار جديدة.

٧- تلويث المياه يؤدي إلى قتل العديد من الكائنات الحية :

جاء هذا المفهوم بنسبه (١٦.٣%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف موارد البيئة وظهر هذا المفهوم في بعض النصوص المسرحية منها على سبيل المثال النص المسرحي (البيئة وبني البشر) فعندما طلب القاضي من الماء أن تعرف نفسها فقالت أنا الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي وكانت دورتي مرتبه و متوازنة، لكن أصبحت سله للنفائات الطلبة والسائلة التي يخلقها الإنسان التي تسببت في قتل العديد من الكائنات الحية وحدث خلل في التوازن الطبيعي ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:

القاضي : عرف بنفسك

الماء : أنا الماء الذي جعل الله منه كل شي حي. كانت دورتي مرتبة ومتوازنة، وكنت أعرف حالاتي في كل فصل أما الآن فقد أصبحت سله للنفائات الصلبة والسائلة من معادن ومبيدات وتسربات نفطية وأكياس بلاستيكية والمياه العادمة التي يخلفها الإنسان، فقتل العديد من الكائنات الحية وأحدث خلل في التوازن الطبيعي.

٨- المخاطر التي تؤثر على حياه الكائنات الحية نتيجة لتلوث البيئية :

جاء هذا المفهوم بنسبة (٢٠.٤%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف موارد البيئة ولقد ظهر هذا المفهوم في العديد من النصوص المسرحية ومنها على سبيل المثال النص المسرحي (البيئة في خطر) عندما قال الشيخ للشجرة والماء. والإنسان ما هي مشاكلكم، فأجابت الشجرة أولاً بأنها تعاني من الحرائق وقطعها ثم بعد ذلك قال الماء بأنها الوادي وانه أصل الحياة ونتيجة للتلوث ماتت الأسماك ثم بعد ذلك يأتي الإنسان ويقول بأنه يعيش وسط الأزبال والأوساخ وشم دخان المصانع والسيارات ويتضح هذا من خلال الحوار التالي :

الشيخ : الآن قولوا لنا من أنتم، وما هي مشاكلكم ؟

الشجرة : أنا الشجرة ، جنت من الغابة ، إننا نتألم ونعاني من الحرائق وقطع الأشجار، فأشجار الغابة تقطع بفأس الحطاب، أو تحرق بالنار.

الماء : أنا الوادي، أنا النهر، أنا البحر، أنا الماء، أنا أصل الحياة. لقد لوثنوني، أفسدوا حياتي، ماتت الأسماك واتسخ الماء.

الإنسان: أما أنا فمعروف عند الصغير والكبير، أنا الإنسان، لقد أصبحنا نعيش وسط الأوساخ والأزبال، ونشم دخان المصانع والسيارات.

٩- دخان المصانع وتأثيره على صحة الإنسان وتلوثية للهواء :

جاء هذا المفهوم بنسبة (١٤.٧%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال الحث على عدم استنزاف موارد البيئة ولقد ظهر هذا المفهوم في العديد من النصوص المسرحية منها على

سبيل المثال النص المسرحي (محاكمة بيئية) فعندما قدم التلوث المصنع قال سأقدم لكم بكل فخر واعتزاز سر وسبب سعالكم فقال المصنع أنا ألوث الهواء وأتسبب في ضيق التنفس والأمراض الفتاكة وألوث الهواء بدخاني ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:

التلوث : سأقدم لكم الآن بكل فخر واعتزاز سر وسبب سعالكم.

المصنع: أنا المصنع ألوث الهواء وأتسبب في ضيق التنفس والأمراض الفتاكة .. أنا المصنع ألوث الهواء بدخاني، والبيئة بمخلفاتي ... أنا سر توثيقي الغازات الجوية أخلف أضراراً وأخطاراً، هل عرفتم من أنا ؟ أنا المصنع.

الملوث : أه... كم أحب رائحة دخانك الأسود الذي يصعد إلى السماء متعالياً، وخاصة عندما تتسبب في اختناق شخص ما .

١٠ - النفايات وتلويثها للبيئة وتهديدها للحياة البشرية:

جاء هذا المفهوم بنسبة (١٢.٢٪) من إجمالي ورد الأبعاد البيئية في مجال البحث على عدم استنزاف موارد البيئة وظهر هذا المفهوم في العديد من النصوص المسرحية منها على سبيل المثال النص المسرحي (محاكمة بيئية) فعندما قدم التلوث النفاية قالت أنا ألوث البيئة وأهدد الحياة البشرية فأهدد الصحة ويتضح هذا من خلال الحوار التالي :

التلوث : سأقدم لكم الآن النفاية ... تفضلي عزيزتي .. تفضلي.

النفاية : أنا النفاية ألوث البيئة وأهدد الحياة البشرية وأدمر وأخرب المضاهي والمعالم، وأهدد الصحة .. أنا النفاية سر الرائحة الكريهة التي تشمئز أنوفوكم منها .. أنا الداء الفتاك المزمّن التي لا تستطيعون معرفة أخطاره .. أنا النفاية.

جدول رقم (٦)

يوضح طرق المحافظة علي البيئة

النسبة %	التكرار	(٢) المحافظة على البيئة
٢.٩%	٦	- أهمية التعاون للعناية بالبيئة
٤%	٨	- الإقلاع عن عادة رمى القمامة في الأزقة والشوارع
٧.٣%	١٥	- البيئة النظيفة رمز للحضارة والتقدم والازدهار
١٤.٧%	٣٠	- المحافظة على نظافة البيئة
١٢.٢%	٢٥	- التوعية بأهمية حماية الغابات والمحافظة عليها
١٣.٧%	٢٨	- حماية الطبيعة والمحافظة عليها لحيل المستقبل
١١.٢%	٢٣	- أهمية تدوير النفايات وتحويلها إلى منتجات جديدة
٦.٣%	١٣	- استخدام مواد عضوية لتحسين جودة التربة والعناية بالنباتات
٧.٣%	١٥	- الحرص على زراعة الأشجار وعدم قطعها
٥.٨%	١٢	- تعزيز السياحة المستدامة وجعل العالم مكانا أفضل للحياة
١٤.٢%	٢٩	- العمل الجماعي من أجل البيئة والمستقبل
١٠٠%	٢٠٤	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن بعد المحافظة على البيئة جاء كما يلي :

١- أهمية التعاون للعناية بالبيئة:

جاء هذا المفهوم بنسبة (٢.٩%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة ولقد ظهر هذا في العديد من النصوص المسرحية منها على سبيل المثال النص المسرحي (تلوث بيئي) فعندما تعاونت الحيوانات في عمل جماعي استطاعت حل مشكلة العابة وتنظيف النهر ويتضح هذا من خلال الحوار التالي :

الغزال : نحن سمعنا عن المشكلة، هل تحتاجون إلى مساعدة ؟

الثعلب : نعم ، نحتاج إلى يد العون ، يجب أن نعمل معاً لتنظيف النهر وحماية الغابة.

الذئب : شكرا لكم جميعاً على المساعدة يفضل تعاوننا استطعنا حل مشكلة الغابة.

الأرنب: نعم ، كان التعاون بيننا وبين الحيوانات الأخرى مهماً في حماية بيئتنا .

الدب : لقد عملنا معاً كفريق واحد، والنتيجة واضحة الآن نحافظ على نظافة الغابة ونحميها مستقبلاً

الغراب : ولنكن دائماً في استعداد للتحقق من أي مشكلة جديدة وحلها .

٢- الإقلاع عن عادة رمي القمامة في الأزقة والشوارع :

جاء هذا المفهوم بنسبة (٤%) من إجمالي ورد الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة ومثال ذلك ما جاء في النص المسرحي (لنحافظ على البيئة) عندما تعاهد اليأس مع الجماعة على الإقلاع عن عادة رمي القمامة في الأزقة والشوارع وأن يحاربوا هذه الظاهرة ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:

اليأس : أعرفتم ماذا يجب علينا أن نفعل ؟

الجماعة : ماذا ؟ إننا لك منصتون.

اليأس : لن نستمر في الملامة، وسنبداً بسم الله من أنفسنا.

سارة : وتتعاهد على الإقلاع عن عادة رمي الأزبال في الأزقة والشوارع والحدائق والشواطئ.

الجماعة : معقول ... معقول .. هذا معقول.

يوسف : ننصح أخوننا وأصحابنا حتى يحددا حدونا ويعملوا مثلنا ويحاربوا هذه الظاهرة السيئة.

٣- البيئية النظيفة من للتقدم والحضارة والازدهار:

جاء هذا المفهوم بنسبة (٧,٣%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة ومثال ما جاء في النص المسرحي (نحافظ على البيئة) حيث أن نظافة البيئة ترمز إلى التقدم والحضارة والازدهار ويتضح هذا من خلال الحوار التالي :

اليأس : لا تتسوا كذلك السياحة، كيف ستحقق بلادنا الأرباح منها ونحن لا نستطيع جمع أزيلنا.

يوسف : حتا كيف نفكر في احتضان كأس العالم ونحن لم نجد بعد حلاً لتصرفها أزيلنا وترميم بنياتنا التحتية وتجديد طرقاتنا ؟

أسماء : التلوث أستوطن في كل مكان .. والدخان نخر كل الأبدان ... والضوضاء أصمت الأذان والضغط يكاد ينصب بالأذهان.

طه : البحار والسموات والبرادي والأنهار كلها صارت ملوثة ... ثرواتنا أصبحت مهددة بالندرة والانقراض وعندما نندو بهذه الآفة يقولون أنها ضريبة الحضارة كيف تريدون أن يحصل التقدم والازدهار.

٤- المحافظة على نظافة البيئة:

جاء هذا المفهوم بنسبة (١٤,٧%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة ومثال على ذلك ما جاء في النص المسرحي (النظافة) فعندما سألت الأم بنتها عن سبب حزنها أجابت بأن صديقتها قالت لها لا ترمي بقايا الطعام في الطريق ونصحتها والدتها بأن النظافة من الإيمان وضرورة المحافظة على البيئة ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:

الأم : ما بك يا مهبي، ما الذي يجعلك حزينة هكذا، هذا أصابك سوء؟

مهي : عاتبتني صديقتي رانيا لأنني ألقيت بقايا طعامي تحت شجرة في الشارع.
الأم : وهل تعتقدين أنها على حق حين عاتبتك على فعلتك السيئة؟
مهي : في الحقيقة يا أمي .. لقد أحسست أن ما قمت به فعل مشين ولذلك فقد خجلت من نفسي وبقيت صامته طول الطريق بينما أخذت رانيا تحدثني عن النظافة.
الأم : كم مرة أخبرتك بأن النظافة من الإيمان؟
مهي : أعرف يا أمي ولكني لم أجد حاوية قمامة واحدة طول الشارع فماذا أفعل؟
الأم : كان عليك أن تضعي بقايا طعامك في كيس بلاستيكي تحتظين به في محفظتك وعندما تعودين إلى البيت تضعينه في حاوية القمامة أو في وعاد في حديقة المنزل لتأكله الطيور وتكونين بذلك قد ساهمت في نظافة بلدك وقدمت خدمة للطيور الجائعة .

٥- التوعية بأهمية حماية الغابات والمحافظة عليها :

جاء هذا المفهوم نسبة (١٢.٢٪) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئية وجاء هذا المفهوم في النص المسرحي (أحزان في الغابة) فعندما قالت الغزال سنعمل على توعية البشر بأهمية حماية الغابات والحفاظ عليها فقال الدب إنها مهمة كبيرة وسنعمل معاً ونحقق النجاح وتعاون معهم أيضاً كلاً من الثعلب والسلحفاة ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:
الغزال : سنعمل على توعية البشر أيضاً بأهمية حماية الغابات والحفاظ عليها، وبأن الحيوانات تعيش في هذه المناطق وتعتمد عليها للبقاء على قيد الحياة .
الدب : إنها مهمة كبيرة، لكن بالتعاون والتضامن يمكننا إعادة الحياة إلى هذه الغابة. فلنعمل معاً ونحقق النجاح.
الثعلب : نعم، لنبدأ العمل الآن. أول خطوة هي تحديد المناطق التي تحتاج إلى تنظيف وتنظيفها.
السلحفاة : يجب علينا تنفيذ العديد من المشاريع البيئية مثل زراعة الأشجار الجديدة وتحسين جودة التربة.

٦- حماية الطبيعة والمحافظة عليها لجيل المستقبل:

جاء هذا المفهوم بنسبة (١٣.٧٪) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة فلقد ظهر هذا المفهوم في العديد من النصوص المسرحية ومثال ذلك ما جاء في النص المسرحي (أحزان في الغابة) ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:
الغزال : نعم ، علينا أن نتذكر دائماً أن الطبيعة هي موطننا جميعاً ويجب أن نحميها ونحافظ عليها لجيل الغد.
الدب : علينا أن نتحلى بالصبر والعزيمة في هذا العمل الهام، وأن نستمر في تطوير أفكارنا

وتحسينها بشكل مستمر.

الثعلب : يجب أن نشجع الآخرين للانضمام إلينا والعمل سوياً من أجل هذا الهدف المشترك.
السلفحة: بالفعل، العمل الجماعي والتزامنا سيجعلنا أقوى وأكثر فعالية في الحفاظ على الطبيعة وجعل هذا العالم مكاناً أفضل للجميع. لنعمل معا من أجل المستقبل .

٧- أهمية تدوير النفايات وتحويلها إلى منتجات جديدة :

جاء هذا المفهوم بنسبة (١١.٢٪) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة وهذا المفهوم ظهر في العديد من النصوص المسرحية ومنها على سبيل المثال النص المسرحي (محاكمة بيئية) حيث تدوير النفايات وتحويلها إلى منتجات جديدة لها فوائد اقتصادية وبيئية وبذلك الحفاظ على بيئة سليمة نعيش فيها ويتضح هذا من خلال الحوار التالي :

البيئة السليمة : الآن سوف أقدم لكم أعز صديق لي ، إنها تدوير النفايات.

تدوير النفايات : أنا تدوير النفايات صديق البيئة السليمة، أقوم بجمع كل هذه النفايات وفرزها، وأعيد تدويرها، أي أعيد لها الحياة من جديد، وأحولها إلى منتجات جديدة لها فوائد اقتصادية وبيئية، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على بيئة سليمة داخل مدرستنا، لأن تراكم هذه النفايات يهدد صحة الإنسان التي نعيش فيها، إذا سآبد في الفرز.

٨- استخدام مواد عضوية لتحسين جودة التربة والعناية بالنباتات :

جاء هذا المفهوم بنسبة (٦.٣٪) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئية وهذا المفهوم ظهر في العديد من النصوص المسرحية ومنها على سبيل المثال النص المسرحي. (تلوث بيئي) عندما سأل الغراب عن كيفية جعل التربة أكثر صحية فأجابت الزهرة الزرقاء بأن استخدام المواد العضوية مثل السماد الطبيعي يقوى ويعزز نمو النباتات ويتضح ذلك من خلال الحوار التالي:

الغراب : هل يمكنكم أن تعلموننا كيف نجعل التربة أكثر صحية؟

الزهرة الزرقاء : بالطبع، يمكنكم استخدام مواد عضوية مثل السماد الطبيعي وتقوية نظام الجذور (لتعزيز نمو النباتات)

٩- الحرص على زراعة الأشجار وعدم قطعها :

جاء هذا المفهوم بنسبة (٧,٣%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة وهذا المفهوم ظهر في العديد من النصوص المسرحية منها على سبيل المثال النص المسرحي (أمن الشجرة) عندما دار حوار بين الشجرة والطفل وأن البشر قاموا بقطعها وإهمالها والطفل قال لها انه سوف يزرع كل شهر شجرة في الحي وفي المدرسة وفي الأحياء المجاورة ويتضح هذا من خلال الحوار التالي :

الشجرة : انتم يا أيها البشر سبب أحزاني.

الطفل : ما حل بك أيتها الشجرة العزيزة ؟ ما لي أراك تتأوهين ؟

الشجرة : أتجهل ما حل بي! وأنت الولد الحنون؟ ماذا أقول عن غيرك ؟

الطفل : بلي ! والله ما أدري كل ما أعرفه أنك توقفت عن العطاء وأنا مندهش.

الشجرة : انظر لأغصاني .. من كسرهما؟ أنظر لأوراقي الذابلة ... شح عنها الماء، أنظر لجذعي

... من رمي تحته النفايات، ألا ترى كل ذلك أم أنك تتجاهل الأمر كغيرك من البشر.

الطفل : حسناً إن كنت تقصدين أننا أهملناك وما رعيناك، فاللوم على طبيعة حياتنا السريعة

والمليئة بالضغوطات.

الشجرة : أعرفت الآن أيها الطفل سبب هلعي وفلقي وكثرة هواجسي...

الطفل : سأزرع كل شهر شجرة، في بيتنا، في حينا، في مدرستنا، في الأحياء المجاورة ... لن

يهدأ لي بال حتى أملاً الدنيا أشجاراً...

١٠- تعزيز السياحة المستدامة وجعل العالم مكاناً أفضل للحياة :

جاء هذا المفهوم بنسبة (٥.٨%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على البيئة

وهذا المفهوم ظهر في العديد من النصوص المسرحية منها على سبيل المثال النص المسرحي (أحزان

في الغابة) من خلال الحوار الذي دار بين الغزال والدب والثعلب على أهمية تعزيز السياحة المستدامة

والتعاون لجعل العالم مكاناً أفضل للحياة ويتضح هذا من خلال الحوار التالي:

الغزال : يمكننا أيضاً تعزيز السياحة المستدامة في المنطقة، لنعرض جمالها على الناس

ونعلمهم بأهميتها.

الدب : لن يكون الأمر سهلاً، لكن بالتعاون والإصرار يمكننا النجاح لنتحذ ونعمل سوياً من

أجل حماية هذه الغابة والحيوانات التي تعيش فيها

الثعلب : إذا ، بدأنا. دعونا نعمل معا ونجعل هذا العالم مكاناً أفضل للحياة.

١١- العمل الجماعي من أجل البيئة والمستقبل :

جاء هذا المفهوم بنسبة (١٤.٢%) من إجمالي ورود الأبعاد البيئية في مجال المحافظة على

البيئة وهذا المفهوم ظهر في العديد من النصوص المسرحية ومنها على سبيل المثال النص المسرحي

(أحزان في الغابة) عندما اتفق كلاً من السلحفاة والغزال والدب على التعاون والعمل سوياً من أجل

البيئة والمستقبل و تجنب الأفعال التي تضر بالبيئة ويتضح هذا من خلال الحوار التالي :

السلحفاة : بالتعاون والتزامنا، يمكننا الحفاظ على هذا العالم وجعله مكاناً أفضل لجميع

الحيوانات والنباتات والبشر لنعمل سوياً من أجل البيئة والمستقبل .

الغزال : نعم، يجب أن نبدأ بالتغيير من أنفسنا، وأن نتخلى بالحيادية في حياتنا اليومية ونتجنب

الأفعال التي تضر بالبيئة.

الدب : ولن يكون الأمر سهلاً ، لكن يجب أن نبدأ من الآن ونتحمل المسؤولية ونقدم قدرنا الأقصى لحماية الطبيعة.

توصيات الدراسة:

- ١- تضمين الاستدامة البيئية في المقررات الدراسية لطلاب المرحلة الابتدائية.
- ٢- تشجيع الدراسات والبحوث العلمية حول كيفية مواجهة المشكلات البيئية، وسجل التعامل مع التغيرات المناخية.
- ٣- إدراج مسابقات البحوث البيئية ضمن برامج وأنشطة أخصائين المسرح في المدارس.
- ٤- العمل على تدعيم ثقافة الاستدامة البيئية بين الطلاب من خلال نشر الوعي البيئي بين الطلاب عن طريق وسائل متنوعة مثل اللوحات الإرشادية الكتيبات إلخ) في أماكن ماهرة يمكن لجميع الطلاب مشاهدتها والوصول إليها.
- ٥- التقييم الدوري لمستوى ثقافة الاستدامة البيئية لدى الطلاب لرصد القصور الثقافي لدى الطلاب، واستهدافه بالبرامج التوعوية المناسبة.
- ٦- تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب من خلال زيادة الحس الوطني بأهمية الحفاظ على البيئة والمحافظة على مواردها من الإضرار والإهدار.

الدراسات والبحوث المقترحة:

- ١- دور أخصائي المسرح المدرسي في تنمية الوعي البيئي لطلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (دراسة تجريبية).
- ٢- دور أخصائي المسرح المدرسي في ترشيد استهلاك طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للمياه.
- ٣- دور أخصائي المسرح المدرسي في توعية طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لترشيد استهلاك البيئة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أسماء سيد حسن خليل. (٢٠١٧). التخطيط المرتكز على الأنشطة التعليمية لنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية دراسة مطبقة على الفرقتين الأولى والثانية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسوان، مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعيين بمصر)، ع ٥٨، ج ٢، يونيو، ص ص ٢٧٧: ٣٤٩.

٢. أماني جميل على العطار. (٢٠٢١). "معوقات الأداء الإبداعي لأخصائي التربية المسرحية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساس من وجهة نظرهم"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، م (٤٥)، ع(١)، بحوث ومقالات.
٣. إيمان أحمد خضر (٢٠١١). "الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء الأكاديمي لبرامج إعداد أخصائي التربية المسرحية "دراسة تقييمية"، جامعة المنصورة، مجلة بحوث التربية النوعية.
٤. رانيا محمود الكيلاني. (٢٠١٧). دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة الوعي البيئي دراسة ميدانية على البرامج التثقيفية في الجامعات المصرية، أعمال ملتقى "أمن وحماية البيئة" بجامعة نايف بالرياض، ١٢ ديسمبر، ص ١ - ٥٩.
٥. السيد صلاح الدين سيد محمد على (٢٠٢١). "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الاستدامة البيئية"، معهد النيل العالي للعلوم التجاربه وتكنولوجيا الحاسب، مجلة النيل للعلوم التجاربه والقانونية ونظم المعلومات.
٦. صباح الشجراوي (٢٠١٧). "دور التنمية المستدامة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفولة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في منطقة حائل"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٧٦)، بحوث ومقالات.
٧. صبري شهبان السيد محمد. (٢٠١٦). "التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي - دراسة في المفهوم - الأساليب - المعوقات"، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية، المجلد ٤، ع ١.
٨. صفاء مصطفى حجازي. (٢٠١٥). "برنامج مقترح للارتقاء بالتدريب الميداني لطلاب شعبة المسرح بكليات التربية النوعية"، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية.
٩. الغامدي، عبد الله (٢٠٠٩). التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، ٢٣ (١)، ١٧٧-٢٢٦.
١٠. محمد أحمد رشوان. (١٩٩٤). "تلوث البيئة وكيف عالجه الإسلام"، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إدارة الثقافة والنشر، ط ١.
١١. مي فاروق محمود. (٢٠٢٢). "الإستدامة البيئية في مصر القديمة"، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، ع(١٣)، ص ١٢. ٢
١٢. نور الدين دحمار. (٢٠١٦). " دور الإعلام في خدمة البيئة والتنمية المستدامة"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع (٢١)، بحوث ومقالات.

<https://nhm.uobaghdad.edu.iq/>

١٣. اليونسكو (٢٠١٣). التربية من أجل التنمية المستدامة. متاح بتاريخ ٢٠/٣/٢٠٢٠ على

unesdoc.unesco.org/images/0021/002163/216383a.Pdf.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Carolyn McGibbon & Jean. Paul Van Belle. (2015). Integrating environmental Sustainability issues into the Curriculum through Problem- based and project-based learning: a case study at the university of Cape Town, Current opinion in environmental Sustainability 16 : PP-81-83.
2. Heather Boetto & Karen Bell. (2015). Environmental" Sustainability in social work education. An online initiative to encourage global citizen ship", international Social Work, 58(3): 448-462.
3. Mason, M. (2019). What Is sustainability and why Is It Important? Environmental science Retrieved on 21/3/2020 from: <https://www.environmental Science.org>
4. Pettinger, T. (2018). Environmental Sustainabilit definition and issues Economics, Retrieved on 21/3/2020 from: <https://www.eConomicshelp.org>

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

1. <https://www.environmental Science.org>
2. <https://www.eConomicshelp.org>
3. <https://nhm.uobaghdad.edu.iq/>
4. unesdoc.unesco.org/images/0021/002163/216383a.Pdf.